بذكر ولا شرف ق ت عن ابي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه
وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قايل منهم
يا رسول الله من هم فلم يراجعه حتى سال ثلاثا وفينا سلمان الفارسي فوضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عليه ثم ذكره ورواه مسلم بلفظ لو كان
الدين عند الثريا لذهب به فارس
لو كان الحيا رجلا لكان رجلا صالحا قال الطيبي فيه مبالغة اي لو
قدر ان الحيا رجل لكان صالحا فكيف تتركونه وفيه جواز فرض المحال اذا
تعلق به نكتة طس وكذا في الصغير خط كلاهما عن عايشة قال المنذري
والهيثمي فيه ابن لهيعة وهو لين وبقية رجاله رجال الصحيح
لو كان الصبر رجلا لكان رجلا كريما ومنه اخذ الحسن البصري
قوله الصبر كنز من كنوز الخير لا يعطيه الله الا لعبد كريم عنده تنبيه
قال الغزالي القتال ابدا قايم بين باعث الدين وباعث الهوى والحرب
بينهما سجال ومعركة هذا القتال قلب العبد ومدد باعث الدين من
الملايكة الناصرين لحزب الله ومدد باعث الشهوة من الشياطين الناصرين
لاعدا الله فالصبر عبارة عن ثبات باعث الدين في مقابلة باعث الشهوة
فان ثبت حتى قهره واستمر على مخالفة الشهوة فقد نصره حزب الله والتحق
بالصابرين وان تخاذل وضعف حتى غلبت الشهوة ولم يصبر في دفعها
التحق باشياع الشياطين حل من حديث صبح بن دينار البلدي عن المعافى
ابن عمران عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن عايشة ثم قال غريب
تفرد به المعافا ورواه عنها ايضا الطبراني باللفظ المزبور قال الزين
العراقي وفيه صبح بن دينار ضعفه العقيلي وغيره
لو كان العجب رجلا كان رجل سو فيتعين اجتنابه فانه مهلك
لا سيما للعالم ومن ادويته تذكر ان علمه وفهمه وجودة ذهنه وفصاحته
وغير ذلك من النعم فضل من الله عليه وامانة عنده ليرعاها حق رعايتها
وان العجب بها كفران لنعمتها فيعرضها للزوال لان معطيه اياها
قادر على سلبها منه في طرفة عين افا منوا مكر الله قال الراغب والعجب
ظن الانسان في نفسه استحقاق منزلة هو غير مستحق لها ولهذا قال
اعرابي لرجل راه معجبا بنفسه يسرني ان اكون عند الناس مثلك
في نفسك واكون في نفسي مثلك عند الناس فتمنى حقيقة ما يقدر
المخاطب وراى ان ذلك انما يتم حسنه متى هو عرف عيوب نفسه
وقيل للحسن من شر الناس قال من يرى انه افضلهم وقال بعضهم

الكذب

الكذب في نهاية البعد من الفضل والمرا اسوا حالا منه لانه يكذب بفعله
وقوله والمعجب اسواها لانهما فانهما يريان نقص انفسهما ويريدان
اخفاه والمعجب عمي عن مساوي نفسه فيراها محاسن ويبديها والتيه
يقرب من العجب لكن المعجب يصدق نفسه فيما يظن بها وهما والتايه
يصدقها قطعا كانه يتحير في تيهه طس عن عايشة وفيه عبد الرحمن
بن معوية اورده الذهبي في الضعفا وقال قال مالك ليس بثقة
وابن معين وغيره لا يحتج به انتهى
لو كان العسر في جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه تمامه عند
مخرجه الطبراني ثم قرا ان مع العسر يسرا طب عن ابن مسعود
قال الهيثمي فيه مالك النخعي وهو ضعيف
لو كان العلم معلقا بالثريا لتناوله قوم من ابنا فارس فيه
كالذي قبله فضيلة لهم وتنبيه على علو هممهم قال ابن تيمية وقد
بين بهذا الحديث ونحوه ان العبرة بالاسما التي حمدها الله تعالى وذمها
كالعالم والجاهل والمومن والكافر والبر والفاجر وقد جا الكتاب بمدح
بعض الاعاجم قال تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة واخرين منهم لما يلحقوا
بهم وفي الترمذي عن ابي هريرة مرفوعا في قوله تعالى وان تتولوا يستبدل
قوما غيركم انهم من ابنا فارس وروينا اثارا كثيرة في فضايل رجال من
فارس كالحسن وابن سيرين وعكرمة الى من وجد بعدهم من المبرزين
في الدين والعلم حتى صاروا افضل في ذلك من اكثر العرب والفضل الحقيق
هو اتباع ما بعث الله به محمد امن الايمان والعلم فكل من كان فيه امكن
كان افضل حل عن ابي هريرة الشيرازي في الالقاب عن قيس
ابن سعد ظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاعلى من ابي نعيم ولا
احق بالعزو اليه والامر بخلافه فقد رواه الامام احمد عن ابي هريرة لو
كان العلم معلقا بالثريا لتناوله ناس من اولاد فارس قال الهيثمي فيه
شهر وثقه جمع وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه الشيخان عن ابي
هريرة بلفظ لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال من هولا واشار لفارس
لو كان الفحش خلقا لكان شر خلق الله وقد اتفقت الحكما على تقبيح
الفحش والنطق به ووقع للحكيم نصير الدين ان انسانا كتب اليه ورقة
فيها يا لطف يا ابن الكلب فكان جوابه اما قولك كذا فليس بصحيح لان
الكلب من ذوات الاربع وهو نابح طويل الاظفار وانا منتصب القامة
بادي البشرة عريض الاظفار ناطق ضاحك فهذه فصول وخواص

Copyright … University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1